

## ٢ - المقصود من الإلحاق والغرض منه

### الإلحاق لفة:

تأتي كلمة الإلحاق في اللغة ويراد بها عدة معان هي: الإلتباع، يُقال: أَلْحَقْتُ زَيْدًا بِمَحْمُودٍ، إِذَا أَتَيْتُهُ إِيَّاهُ، وَيَأْتِي بِمَعْنَى إِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَالْوَصُولِ إِلَيْهِ، يُقَالُ: تَلَاخَقَ الْقَوْمُ إِذَا أُدْرِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْمُلْحَقُ هُوَ: الدَّعِيُّ الْمُلَصَّقُ، يُقَالُ: أَلْحَقَ الْقَائِفُ<sup>(١)</sup> الْوَلَدَ بِأَبِيهِ أَي أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ ابْنُهُ لَوْجُودِ شَبْهِ بَيْنَهُمَا يَظْهَرُ لِلْقَائِفِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا بَابُ الْإِلْحَاقِ الَّذِي تَدْرُسُهُ كِتَابُ التَّصْرِيفِ<sup>(٢)</sup> يَتَضَحُّ مِنْ ذَلِكَ تَعَدُّدُ مَعَانِي كَلِمَةِ (الْإِلْحَاقِ) وَعَدَمُ اخْتِصَاصِهَا بِمَعْنَى مَعِينٍ لِاتِّعْدَادِهَا إِلَى غَيْرِهِ.

### الإلحاق اصطلاحاً:

إلتباع كلمة إلى أخرى أكثر منها حروفاً وذلك بزيادة حرف أو أكثر على أصولها<sup>(٣)</sup> وجعلها موازنةً ومساوية لها.<sup>(٤)</sup>

ومعنى الموازنة: الموافقة في الحركات والسكنات وعدد الأحرف؛ لأنها توزن كوزنها، نحو: جَلَبَبٌ، وهو فعل ماضٍ بمعنى أَلْبَسَ غَيْرَهُ الْجَلْبَابَ وَهُوَ ثَوْبٌ طَوِيلٌ، فَالْمَجْرَدُ مِنْهُ: جَلَبٌ، وَلَمَّا أَرَادُوا إِلْحَاقَهُ بِالْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ: دَخَرَجَ،

(١) القائف: الشخص الذي يعرف الأثار، يقال فلان تقوف الأثر أي تتبعه لسان العرب / قوف ٢٠٢/١١.

(٢) مقاييس اللغة / لحن ٢٣٨/٥ وأساس البلاغة / لحن ٣٣٥/٢ ولسان العرب / لحن ٢٠٣/١٢ والمصباح المنير / لحن ٧٥٥/٢ وتاج العروس / لحن ٦٠/٧.

(٣) شرح التصريف الملوكي الورقة ٢٤.

(٤) هذا تعريف الإلحاق التصريفي، أما الإلحاق النحوي، فيشمل - مثلاً - إلحاق بعض المفردات بالمشئى، مثل (ائنان وائنان، وثنان وكلا، وكلتا).

وكذلك إلحاق بعض المفردات بجمع المذكر السالم، نحو: (عشرون وبابه، وسنون وبنون...) وغير ذلك، وبناء على ذلك فالإلحاق النحوي: ما صدق عليه حكم المشئى وجمع المذكر السالم، ونقص منه شرط أو أكثر من شروط التثنية والجمع.